وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالـــــــى

كلية التربية الاساسية

أثر استعمال الالعاب التعليمية في إكتساب بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض

رسالة تقدمت بها

إلى مجلس عمادة كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

الطالبة

هند حامد جاسم الجُميلي

بإشراف

أ0م0د0رياض حسين علي

1435هـ 2013م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث .
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث :

ان رياض الاطفال لها الدور الرئيس في بناء القاعدة المعرفية للاطفال و اثرها في حياتهم المستقبلية ومن هذه الدراسات (دراسة الربيعي ,1990)و(دراسة الهام خطاب عبداللة و اخرون ,1997)و(دراسة السامرائي ,1999).

ان إعداد الاطفال للقراءة و الكتابة ليس بالمهمة السهلة ,انما تحتاج الى مهارة فائقة من المربي سواء كان اما او ابا او معلما لكي يتمكن الاطفال من الوصول الى القدرة التي تحقق لهم النمو اللغوي السليم ,اذ يجد معظم الاباء هوية تفهم اطفالهم قبل سن المدرسة (عبد المجيد ,31:2005).

يعتمد الاطفال في بناء شخصياتهم على الامور البيولوجية الفطرية و الوراثية , ويكتسبون الكثير من البيئة الخارجية من خلال التفاعل معها في عملية النمو ,بحيث يتناسب نموهم العقلي مع النمو الجسمي ,و يؤكد على ذلك احد المربين ((ان الجسم يتطور تجاه مستوى مستقر نسبيا باتمام عملية النمو و بنضج العضوية ,فيمكن فهم الحياة العقلية هي الاخرى بكونها ترتقي تجاه الشكل الاخير من التوازن الذي يمثله عقل البالغ)) (بياجية,7:1986)0

وترى الباحثة ان الواجب يملي علينا بان نهتم بالطفولة في مرحلة رياض الاطفال ونوفر لهم ما يحتاجونه في عملية التعلم والتعليم ,لكي تتكون لهم ابجديات القراءة والحديث والاستماع لتقودهم الى النمو اللغوي الصحيح في هذه المرحلة .

وتتفق الباحثة مع الرأي الذي يؤكد على ان رياض الاطفال هي مؤسسة مهمة من المؤسسات التربوية في التربية الحديثة ,وهي اساس عملية التعلم والتعليم ,ولها دور مهم وهو رعاية الاطفال و ايوائهم والدور الاخر هو الدور التربوي , وتقدم لهم الكثير من مهارات التعلم و التعليم .ولهذا يجب ان نستخلص من آراء الغالبية العظمى في مختلف الطبقات تنظر الى الروضة على انها مؤسسة ايواء ورعاية نهارية لا دور تربوي لها بتعليم المهارات الاساسية للقراء ة والكتابة والحساب هذا يعني ضرورة توعية الراي العام بطبيعة الروضة واهدافها(العناني,44:2003).

ان هذه الدراسة من الدراسات التي تهتم بالطفولة في مرحلة رياض الاطفال ,وذلك لاهميتها الكبيرة في بناء شخصية الانسان التي تتفق و تنسجم مع القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية و الثقافة العربية في المجتمعات العربية بشكل عام و مجتمعنا العراقي بصورة خاصة ,و ملاءمة للاهداف التي وضعتها وزراة التربية في العراق ومنها الهدف الانساني و الهدف الديني و الهدف الوطني و الديمقراطي والهدف العلمي وهدف العمل وهدف الاصالة والتجديد (وزارة التربية ,1986: 1).

اهتمت الدول المتقدمة بالطفولة ووفرت المراكز التي تحتضنهم وتلبي رغباتهم و ميولهم وحاجاتهم بانشاء رياض الاطفال و المدارس ,ومن خلالها قدمت لهم المؤسسات التربوية و التعليمية و الثقافية و الصحية و الاجتماعية ,وقد حذت الدول النامية ومنها الدول العربية حذو الدول المتقدمة في الاهتمام بالاطفال ورعايتهم و توجيههم السليم لان تقدم العلم و المعرفة في أي بلد يعتمد على الطفولة لانها أساس العملية التعليمية وتقدم العلوم و المعرفة في ذلك البلد (الخالدي:115,2008).

ترى الباحثة ان رياض الاطفال لها دور كبير في الاهتمام بنمو شخصيات الاطفال و تعويدهم الاستقلال و الاعتماد على النفس , و تكوين العلاقات الاجتماعية ,و مساعدتهم على النمو الحسي و الحركي و الاهتمام بصحتهم ,و اكسابهم الخبرات العلمية و العملية و تطوير مهاراتهم اللغوية ,وذلك من خلال استعمال الوسائل التربوية والتعليمية الموجهة لنمو شخصياتهم بما يتلاءم مع قدراتهم العقلية .

وقد اختارت الباحثة بعض الالعاب التعليمية لتساعد الاطفال على اكتساب بعض المهارات اللغوية لكونها الوسائل الحيوية في التأثير على تربية الاطفال وتعلمهم ,وان للعب نشاطا تربويا يخضع للأرشاد و التوجيه لانه من خلال اللعب تنمو شخصية الطفل نمواً متكاملاً .

يرى الكثير من الباحثين و الدارسين ان مواجهة الطفل لبيئته تكون عن طريق اللعب ,ومن خلال تقليده لما يراه و يسمعه ويختبره ,انما يكسبه المعرفة المتصلة

بالواقع ,و ينمي قدرته العقلية و البدنية ,و ينتج له الفرصة لتكوين اتجاهات ايجابية نحو الاخرين و نحو النتائج التعليمية و التربوية لنشاطه نحو ذاته (عبد المجيد,23:2005).

اذ يعتقد كثير من الاباء و المعلمين في مجتمعاتنا العربية ان اللعب عديم القيمة في العمليات النمائية و التربوية عند الاطفال ,انهم يرون ان اللعب له تأثير واضح و كبير في نمو النمو الجسمي فقط ,و لهذا من الصعب عليهم النظر الى لعب الاطفال بصورة جدية , وحتى في الولايات المتحدة والدول العربية تجاهل كثير من علماء النفس موضوع لعب الاطفال , الا ان هناك بعض الباحثين الذين كانت لديهم اهتماماتهم الواضحة بهذا الموضوع منذ بداية القرن الواحد والعشرين امثال هول (hall)وجارنر (gardner)ومورفي (murphy),واللغة احد الجوانب الهامة التي تتأثر بلعب الاطفال بالرغم من ان ارنود(1974 , arnod)لم يشر اليها وهي واحد من المهارات الاساسية التي يجب على الطفل ان يكتسبها ليس فقط للعمل المدرسي ولكن ايضا للنجاح في الحياة بصفة عامة . (الطواب ,49:1986) ولما كانت اللغة تعتمد على الخبرات المحسوسة والعلاقات الشخصية ,فان لعب الاطفال هو الاساس اذ ما دام اللعب واللغة مرتبطان يعتمد كل منهما على الاخر ,فان اتقان احدهما يساعد على نمو الاخر,كما يقوم كل منهما لاثارة واعادة تنظيم البناء العقلي (Irwin , 1975 ,(نقلاعن الطواب,1986 :51).

وبالرغم من الجهود المبذولة من معلمي هذه المرحلة (مرحلة ما قبل المدرسة-رياض الاطفال) من اجل تنمية مهارات اللغة لكن مازالت هذه المهارة فاترة ,اذا يعاني الاطفال معاناة واضحة فيها فضلا عن قصور كبير في اخراج الكلمة من مخارجها .(الخولي,8:1965) .

ومن هنا تبدأ معاناة اولياء الامور مع القائمين على التربية والتعليم من ضعف الاطفال في النطق السليم واخراج الحروف من مخارجها ,اذا ان الكثير من اطفال ما قبل المدرسة يعانون من ضعف في بعض مهارا ت اللغة ,لا سيما النطق واللفظ فضلا عن معاناتهم في تعلم بعض المهارات .(يونس,256:1987).

اذ ان اطفال السنة الدراسية الاولى يدخلون المدرسة في سن السادسة وهم على درجات بيئية من الاختلاف ,ولعل مرجع هذا الاختلاف يرجع الى ذكاء الطفل والى بيئته وثقافة اهله ,فمن الاطفال من يعيش في بيئة منزلية تعطيه محصول كبير من الكلمات وتتيح له فرص كثيرة للحديث واللعب والاستماع الى القصص والاغاني والاناشيد ,وبذلك يكون قاموسهم اللغوي متسقا حيث يملكون القدرة على التعرف على العديد من الكلمات, مما يسهل عليهم قراءتها في المدرسة ,وهناك البعض منهم لم تتيح لهم الفرصة التعرف على الكلمات بسبب عدم تشجيع اسرهم على التحدث . (ابو معال,26:2000).

وهناك معاناة من ارساء النظام اللغوي في ذهن الطفل ,و اقامة اللسان و تجنب اللفظ الغير صحيح وقد ذكر مدكور (2010)مقولة ((ان جوهر المشكلة ليست في اللغة و انما نتعلم اللغة باجراءات تلقينية جافة بدلا من ان نتعلمها لغة امة وحياة)) (مدكور ,287:2010).

وترى الباحثة من خلال زيارتها الميدانية لبعض رياض الاطفال في مدينة بعقوبة وجدتها دون مستوى الطموح ,من حيث عنايتها بالاطفال وما تقدمه لهم من انشطة تربوية و تعليمية لتطوير مهاراتهم اللغوية ,لذا جاءت هذه الدراسة لتقديم بدائل قد تكون ملائمة لمساعدة الاطفال في اكسابهم المهارات اللغوية اللازمة في العملية التعليمية ,لهذا ارتأت الباحثة ان تقوم بدراستها (اثر استعمال الالعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى اطفال الرياض)0

أهمية البحث :-

ان التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه , وبما ان احوال الحياة العصرية تحتم على كل انسان ان يتعلم كل يوم وقد اصبحت التربية والتعليم ضرورة لابد منها بداية وانفتاح , تمثلها وبمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الاجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن (زاير , عايز , 2000: 16).

ان من ابرز ملامح العصر الذي نعيشه التقدم العلمي الهائل الذي انعكس على التربية بوصفها الاداة الفاعلة في احداث التغييرات المطلوبة في اعداد الانسان للحياة بجميع أبعادها فالتربية لها الدور الفاعل في تقدم الامم والشعوب والاسهام في تقدم المجتمع وتحقيق اماله وتطلعاته (التميمي ، 2000 : 1).

ومن هنا اهتمت الامم على اختلافها بتربية ابنائها وكان من اول دواعي ذلك انشاء المدارس والمعاهد والنظم التربوية المختلفة , وقبل ذلك كانت المجتمعات القديمة تنظر الى اهداف التربية بانها يجب ان تعنى بالجوانب الاخلاقية وتأهيل الافراد لاداء اعمالهم بإتقان وإخلاص , وإنها عملية خبرة يحصل عليها الفرد من المجتمع او من غيره , وانها يجب ان ترمي الى نتائج علمية, اما المفهوم الحديث فان التربية تمثل معايير توجه السلوك والاداء المفيد للقيم , وفهم المبادىء لتنظيم المعرفة , فالجانب الاخلاقي في التربية يسهم اسهاماً خاصاً بتدريب الشخصية (الدليمي , الوائلي , 2005, 18) .

وتبرز أهمية التربية في اعداد العنصر البشري وتأهيله فمن خلال العملية التربوية يعمد الفرد القادر على المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع فضلا عن أثر التربية في مساعدته على التكيف السليم مع بيئته وتشكيل سلوكه وتطوير شخصيته ، ومساهمته في تقدم مجتمعه ، لذلك يتفق المفكرون ، والباحثون على كون التربية من اكثر الوسائل تأثيرا في اعداد النشء اعداداً وطنياً وعملياً وتوافر الاطر التي تتطلبها خطط التنمية وتحديث المجتمع فضلا عن اثرها في تحصين المجتمع ضد الغزو الثقافي الاجنبي ، والافكار المتخلفة والتيارات المضادة (الدليمي ،2003،ص120) .

وترى الباحثة ان التربية لها دور كبير في تطبيع سلوك الفرد وتنشئته التنشئة الجيدة في أي مجتمع من المجتمعات ,وان التربية هي التي تحدث التغيير الشامل في سلوك الفرد نحو الاتجاهات المرغوبة وابعاده عن الاتجاهات غير المرغوبة , وكذلك فأن التربية هي التي تهتم بتطوير كافة انواع النمو عند الفرد ومنها النمو المعرفي والعقلي والنمو النفسحركي والنمو المهاري لكي يتمكن من الاعتماد على نفسه في حياته العملية و العلمية .

ويرى " غوستاف لوبون " ان التعليم الذي لايناسب حالة المتعلم يضعف الذكاء ولعل من اهم ما اكدت عليه التربية اليوم هو اشراك المتعلم في العملية التعليمية ,وذلك لان بقاء المتعلم مستقبلا للمعلومات دون قدرته على التفاعل معها يؤدي الى الى التراجع السلبي وهدم حدوث التعلم بشكل فعال (السامرائي , 2000: 16) .

وان اللغة هي تلك الوسيلة التي تحقق عملية اتصال وتفاعل بين فرد واخر في داخل المجتمع الواحد وبين افراد مجتمع ومجتمع, فهنالك مرسل وهناك مستقبل وهناك رسائل وهي تعد واسطة نقل , لهذا ميز الله سبحانه وتعالى البشر عن سائر المخلوقات باللغة الناطقة المفهومة وهذه اللغة البشرية هي رموز , واصطلاحات لها دلالة (الجعافرة , 2011, 145).

واللغة نظام اجتماعي فكري يشرح العلاقة بين الرمز والمعنى وظيفتها تحقيق الوجود الاجتماعي للفرد ، فهي الإطار الاجتماعي لأداء الفرد ، وتفهم بالتأمل في الكلام الذي نقوله ونكتبه (حسان1998,: ص32-44).

اللغة وسيلة اتصال وقضاء حاجات الفرد, يستطيع بها ان يحقق الفرد مأربه والتعبير عن مشاعره واحاسيسه وما يجول في خواطره, لهذا اعتزت الامم بلغتها لانها رمز كيانها وعنوان شخصيتها ومستودع تراثها الحضاري والثقافي والعقائدي وملاك وحدتها القومية وامل غدها المشرق (عاشور , 2009 : 28).

وتؤدي اللغة وظائف مهمة للفرد والمجتمع، فهي وسيلة التعبير عن مشاعره وعواطفه واحاسيسه وما يدور في ذهنه من افكار ,فاللغة تمد الحياة البشرية سمة المشاركة والمبادلة في العواطف والأحاسيس وبها يتمكن الانسان من الوصول الى

بني جنسه عند تلبية احتياجاته، وهي الاداة التي تربط افراد المجتمع فيما بينهم فيقضون مطالبهم ويوجهون انشطتهم , وهي الوسيلة لنقل التراث من الجيل السابق الى الجيل اللاحق وهي تحتفظ بمكونات ذلك التراث بما فيها التقاليد الاجتماعية , وهي وسيلة من وسائل الدعاية وكسب التأييد، زيادة على انها اداة التعلم والتعليم (الدليمي، 1999: 24).

اللغة اداة يستطيع بها الانسان ان يتفاهم مع غيره من افراد المجتمع في المواقف كافة, وذلك لنقل افكاره واحاسيسه وحاجاته الى غيره من الناس الذين يعيشون معه واللغة هي تلك الاداة التي يستعملها الانسان اذا ما اراد ان يعبر عن مشاعره, اما ما شاهده او احس به فهي اداة تيسير لا تعبير (سمك , 1975 : 15) .

ويشير الجبيلي 2009 ((انها توأم الفكر ووعاؤه او هي الفكر معينا والفكر هو اللغة مستنبطة والعلاقة بين اللغة والفكر تظهر في مستوى اللفظ اولا))(الجبيلي , 2009: 19).

واللغة باعتبارها وسيلة التعليم وتحصيل الثقافات تؤدي بذلك إلى تكيف سلوك الفرد وضبطه وتوجيهه ،حتى يتناسب هذا السلوك مع تقاليد المجتمع وسلوكه ،وهي عامل من عوامل التذوق الفني , فحينما نتذوق شيئا عن طريق اللغة فأننا ندرك ذلك الشيء إدراكا يجعلنا نشعر به شعورا مباشرا، وتكون عقولنا ووجداننا في حالة تلبية ايجابية .(عبد العال ،ب ت:9) .

أن اللغة العربية لغة العروبة والإسلام وهي أعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها (السعدي وآخرون ،1992:ص6) ،والوعاء الذي يمثل تراث أمتنا الفكري والحضاري, ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها واستمراريتها, وأنها الركيزة الكبرى لوحدة هذه الأمة وبقائها (الكنعان ،1998:ص232).

وان اللغة العربية لغة عريقة تميزت بمفرداتها وكلماتها وحروفها , هذا ما جعلها تستحق العناية والاهتمام والبقاء لان فيها حياة وجمال وادب وفكر وتراث , فهي لغة عظيمة قوية لامة كريمة (الطاهر , 1969: 12).

ولما تمتاز به اللغة العربية من مزايا وما تنفرد به من خصائص في المفردات والتراكيب والقدرة على التعبير عن المعاني وتأثيرها في اللغات الأخرى, جعلها تستحق بجدارة ان تكون لغة عظيمة (طعيمة ومناع، 2000: 236).

ان التمكن من اللغة العربية واتقان مهاراتها مرهون بجعل فروعها مجتمعة ومتحدة تؤلف وحدة اللغة نفسها لقدرتها على التعبير عن المسميات والدفاع عن نفسها, ولكي تؤدي اللغة العربية وظيفتها ينبغي ان يتوازن الاهتمام بتدريس فروعها لتكتمل في اطار وحدة اللغة اذ أن الاهتمام بفرع دون آخر يؤدي الى ضعف التعلم في الفروع الأخرى, وهو ضعف يشمل اللغة كلها لأنها وحدة متكاملة مترابطة ليس للفرد القدرة في ان يعدها وسيلة يعبر بها عن أفكاره وغاياته (الربيعي، 1999: 103-105).

واللغة العربية لغة القران الكريم تميزت بخصائص ُكِتب لها الخلود منها الإيجاز والقصر والترادف والاشتقاق ،وهي لغة استوعبت تفكير الأمة العربية والحضارة الإنسانية عبر الدهور والأجيال ،وقد احتوت عاملي الزمان والمكان لما تميزت به من خصائص شعت بنورها على الحضارة إذ بشرت بالإسلام ،وهي لغة أهل الجنة ،لذلك أصبحت العلاقة بين العربي ولغته علاقة مصيرية فقد دأب العربي في حب لغته كما تذوب الشموع في الأعراس, حتى كدنا لا نميز بين شخصية العربي واللغة العربية (كبة ،2001: ص97).

وتذهب الباحثة مع أولئك الذين يرون ان اللغة تكريم من الخالق الجليل لبني البشر إذ خص بها الأنسان دون غيره من المخلوقات, لقد ادت اللغة العربية وظيفتها (النفسية) على أكمل وجه عبر كل عصورها وفن الأدب بقسميه الشعر والنثر خير ما يفسر هذه الوظيفة ويقوم دليلاً عليها، فالأدب يكتسب وحدة ونظاماً يستدعيان من المتلقي استجابات انتقالية (مجاور: 2000: ص414).

ان لغة حية كاللغة العربية يجب ان تحظى بجانب من الاهتمام والرعاية ، فاللغة العربية غنية بأصواتها والفاظها وتنوع تراكيبها وهي تساير النمو العلمي وتلبي

حاجات المجتمع ، ولها القدرة على الاشتقاق وتوليد الالفاظ والقدرة على البقاء. (الهمذاني ، 2000 : 73).

ويقول المستشرق الالماني بروكلمان : " بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه اية لغة أخرى من لغات الدنيا ، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها اللغة التي أحل لهم ان يستعملوها في صلاتهم ". (الخوري ، 2001: 26).

واللغة العربية هي لغة العروبة لكنها هي ذلك المستودع الامين لتاريخ تلك الامة ولعقائدها وثقافتها , وهي اداة التثقيف التي تساعد المتعلم على اكتساب المعارف والمعلومات لهذا قيل من كان قويا بلغته كان قويا بثقافته , فاللغة العربية هي وعاء لتراث الحضارة العربية الاسلامية , ووعاء كبير ومزدهر لهذا اكتسبت القدسية من ذلك الكتاب الكبير, لهذا وجب اكثر رسوخا واشد بنائاً , واقوى استقرارا وصارت ابعد اللغات مدى واوسعها افقا واقدرها على النهوض بتبعاتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي يعيشه الانسان (سمك, 1975: 31) .

وان اكبر دليل على القارىء في القرن الحادي والعشرين يستطيع ان يقرا ما مكتوب ويفهم ما كتب في القرن الخامس الميلادي (الالفي , 2004: 13)

ووصف لنا (عطية : 2006) العربية , وصفا جامعا كاملا غنيا مانعا , ومعنى كونها جامعة , انها غنية بنفسها وقواعدها ومجمعها ما ينتج لها ان تكون اداة التواصل بين الناس, دون ان نفتقر الى اصل او قاعدة من لغة اخرى, ومعنى كونها مانعة انها ترفض ان تضيف الى اقسام الكلام اوالى ضمائرها او قواعدها شيئا جديدا فتاتي مثلا ان تقدم الصفة على الموصوف (عطية , 2006: 267) 0

وفي هذا يقول (جون فرن) (ان اللغة العربية لغة مستقبل ولاشك انه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية) (السيد , 1980 : 13)

ويستند تنظيم اللغة العربية الى قواعد ثابتة , متساندة مترابطة وتكشف مراقبة هيكليتها ما يطرا عليها من تغيرات وتبدلات تحصل من اطر محددة وقواعد ثابته , وتؤلف هذه الخصائص مجتمعة عبقرية العربية , وتميزها من غيرها ويجعلها تنفرد

في عالم لا تشترك فيه مع غيرها . (طحان , 1982 : 14) ولهذا يقول الشاعر احمد شوقي في وصف العربية:

ان الذي ملىء اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد

ولغتنا العربية هي خزانة تراثنا الإسلامي الخالد عاشت ردحاً من الزمن سيدة اللغات ، ولغة العلوم والحضارة ، وهي أداة تعلمنا وتعليمنا ومفتاح تطلعاتنا إلى المعارف والعلوم والمهارات ، وهي لغة خالدة غنية بمفرداتها وتراكيبها وأوزانها ، فهي من أدق اللغات نظاماً وأوسعها اشتقاقاً وأجملها أدباً وسعت حضارة الأمم المختلفة وصارت لغة العلوم والآداب والفنون قروناً طويلة ، وهي من اشهر لغات العالم واقواها على تحدي الصعوبات عبر العصور . (الجمبلاطي ، والتوانسي ، 1975 ، ص16) .

اللغة العربية في مفرداتها صقلاً وتهذيباً ، وإحكاماً ودقة ونمواً ، وفي جملها تنوع وتجديد ، ويسر وسهولة ، وظرف ورشاقة ، وفي شعرها خيال بديع ، ونسيج محكم ، ووحدة متصلة ، وتصوير خلاب لخلجات النفس ، وآيات الطبيعة وظواهر المجتمع ، وانتاجها في جملته غزير ومتنوع ، وقومي انساني ، وتضافرت عليه جهود مختلفة ، وبيئات ثقافية متعددة . (الفيصل ، وجمل ، 2004 ، ص107) 0

وترى الباحثة ان للغة العربية سماة كبيرة اذا ما اردنا ان نتحدث عنها ستأخذ كلاما طويلا اذ مهما تكلمنا عن سماتها وعن مفرداتها فهي اللغة الوحيدة التي تميزت بكثرة مفرداتها وتراكيبها ,فالكلمة الواحدة تعطي عدة معاني اذا ما حركت مثل (البِر,اِلبر,البُر)وهي احدى اللغات الجزرية, وتميزت بارقها مبنى ومعنى واشتقاق وتراكيب وتمتلك من السماء ما جعلها ترتقي على سواها وكفة ميزاتها تميزت عن اي كفة في كونها لغة التنزيل اذ قال تعالى **(وانه لتنزيل رب العالمين ۞ نزل به روح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ۞ بلسان عربي مبين)**سورة الشعراء:الاية(195-192).

ان الاستعداد لتعليم اللغة , الذي يفترض ان يكون عند الطفل ليلعب دورا كبيرا في حياة الطفل التعليمية ,ويكشف عن اهتمامات الطفل التي تدفعه الى الاقبال على تعلم شيء جديد, وهذا الاقبال يولد الدافعية التي يمكن توجيهها من قبل الكبار وفي مسالة تربية الاطفال , تبرز اهمية اللغة كعنصر بنائي اساسي في حياتهم ,واللغة هي اساس التعليم (عبد المجيد , 2005: 72) .

ان الطفل يتأثر بما تقدمه له من العاب فنحن نستطيع ان تواجهه من خلال اللعب , المهم ان نختار الالعاب الجيدة التي تثير افكار الطفل وتحرك عقله , كما ويجب الانتباه الى تناسب الالعاب مع تطور الطفل العمري والعقلي, وكما ان الالعاب الكثيرة قد لا تكون مثيرة للطفل او تعطيه السعادة بشكل افضل (الشيخ , 2006 : 19) .

اذ قد يقلد الاطفال بعضهم بعضا ويتعلمون بالمحاكاة ويجدون بينهم النموذج والقدوة , وقد يعملون معه والى جانبه (عريفج وابو طه , 2001 : 48) .

ومما يهدف اليه الاهتمام بتربية الطفولة هو اكتساب الطفل خبرات متنوعة تتناسق وامكاناته النامية في الوقت الذي يحتاج فيه الطفل الكثير من الاشياء المحيطة به ليغدوا قادرا على التوفيق بين متطلباته النمائية الداخلية والواقع الخارجي ويستدعي هذا من التربويين تقديم المساندة للطفل ومنحه الثقة لكي يستطيع التعامل مع مشاعره وانفعالاته , اذ تعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل الضرورية جدا اذ ان في هذه المرحلة يكتسب فيها الاطفال انماطا سلوكية وهذه الانماط السلوكية لها تأثيرها الكبير في المراحل التي تلي مرحلة الطفولة, وان الطفل في الروضة يكون له ابداع وتفكير اذ يتجه نحو النمو القائم على الدهشة والتعجب, كما ان هذا الطفل يحب الاستطلاع والكشف عما يجري ويحيط به من خلال لعبة تسيطر على مشاعره (عطية , 1994 : 256).

ومما تقدم يتضح ان هناك اهتماما بالالعاب التربوية والتعليمية في مختلف المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال ,لما لهذه الالعاب من انشطة تساعد في تنمية قدرات التلاميذ المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية

وعلى بساطتها ,وقد اهتمت انظمة التعليم في الدول المتطورة اهتماما كبيرا بالالعاب واعدتها احدى الوسائل في تربية الجيل وتوجيه افكاره وتطوير معلوماتهم ومواكبة التطورات المتلاحقة بشتى المجالات . (جاسر ، 2001 ص25) .

ومن هنا نستطيع ان ندرج الفائدة التي تندرج تحت اسلوب التعليم باللعب اذ اكدت البحوث التربوية ان الاطفال كثيرا ما يخبرونا بما يفكرون فيه وما يشعرون به خلال لعبهم التمثيلي الحر, واستعمالهم للدمى والمكعبات والالوان والصلصال وغيره, ويعتبر اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل با بعادها المختلفة , وهكذا فان الالعاب التعليمية متى ما احسن تخطيطها وتنظيمها والاشراف عليها تؤدي دورا فعالا في تنظيم التعلم , وقد اثبتت الدراسات التربوية القيمة التربوية للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التواصل اذا ما احسن استغلاله وتنظيمه , ويعرف اللعب بانه نشاط موجه يقوم به الاطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية , واسلوب التعلم باللعب هو استغلال انشطة اللعب في اكتساب المعرفة , وتقريب مبادىء العلم للاطفال وتوسيع افاقهم المعرفية (عبدالمجيد , 2005 : 68)

والطفل لم يكن مخلوقا عاديا وانما شخص خيالي يمارس الانشطة الخيالية بدون حدود ويمارسها ويتعجب من الاشياء التي يراها او تقع بين يديه , فضلا عن انه يمارس بطلاقة وبمرونة وبحرية ما يقوم به من انشطة تعبيرية ,لان هذه الانشطة هي غير مستقرة وغير ثابتة يعتمدها الطفل من اجل التمتع , وافضل دليل على ذلك ما كشفته دراسة (كوجك,57:2000)ان هناك سمات وخصائص يتميز بها الطفل وان دلت هذه على شيء فانها تدل على ما يملك من ابداع , وافضل دليل على ذلك هي الاسئلة الكثيرة التي يطرحها الطفل الى الام والاب والاخ الذي اكبر منه حينما يرى شيئا , فضلا على ان الطفل يصغي بدقة وينغمس فيما يراه ويمتلك القدرة على التركيز والتذكر , وطفل الروضة يمتلك الحيوية والنشاط وروح الفكاهة والحركة وعدم الجمود , والدقة في السمع وادراك الاشياء الكلية التي تحيط به وافضل صفة

في طفل الروضة هي التقبل والميل والبحث والاستكشاف ولديه قدرة ابداعية (الاعسر , 2000, 16) .

والطفل هو مخلوق بشري خلقه الله سبحانه وتعالى وله احساس وله حاجة ماسة يميل الى كشف الحقائق والابداع والمشاركة, اذا ما سمع قصة يريد تقليدها ويعد نفسه ذلك الانسان المبدع (عبدالكريم , 2000 , 16) .

ان طفل الروضة يتمتع بحركة قد يراها غير طبيعية فهذه الحركة تدفعه الى النشاط الرياضي والرقص اذا ما سمع شيء يؤدي الى ذلك, وكذلك يكتشف بما يمتلك من قدرة وما يحيط به ويتلذذ بذلك عن طريق القفز والوثب والجري, وكل هذه الحركات تؤدي الى تقوية بنيته الجسمية اولاً والتعبير الحر عن ما في نفسه لهذا ان الحركة عند طفل الروضة هي المكون الاساسي للتعبير فهي تعد الخطوة الاولى نحو الابداع (عبد اللطيف , 1999 : 102).

ويقال ان افلاطون هو اول من اعترف بان للعب له قيمة تربوية عملية فقد نادى في كتابه ((القوانين)) بتوزيع التفاح على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب , ونادى باعطاء ادوات بناء واقعية مصغرة لاطفال سن الثالثة حيث كان عليهم ان يصبحوا بنائين في المستقبل , وكان ارسطو يعتقد كذلك ان الاطفال يجب ان يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم بشكل جدي كراشدين , وهذا لفت انتباه كبار المعلمين التربويين فعملوا على الفكرة وتقبلوا بشكل متزايد فكرة ان التربية ينبغي ان تاخذ في اعتبارها ميول الطفل الطبيعية ,ومرحلة نموه حتى وصول الامر الى الاقتناع بان اللعب عبارة عن تفتيح لبراعم الطفولة (الشيخ , 2006 : 5)0

ويؤكد الفلاسفة والمربون على اهمية اللعب في نمو الطفل وتعلمه , فقد اكد المربون الاوئل امثال فروبل ومنتسوري على اهمية اللعب الحر كأفضل وسيلة لتنمية القدرات العقلية واللغوية لدى الطفل (العناني , 2003 : 128) 0

وتتفق الباحثة مع الرأي الذي يقول ان مرحلة رياض الاطفال ما هي الا تلك المرحلة التي تكشف عن قدرات الطفل ونشاطه وطاقته الابداعية التي قد تكون كامنة في اسرته , فتراه يعبر عن ذلك من خلال الانشطة والحركات والتمثيل الذي

يقوم به خلال وقت الروضة ان اتاحت له الفرصة , وهذا بدوره يتطلب من معلمة الروضة ان تكون قادرة على كشف ما يمتلك الطفل من ابداعات,حيث ان معلمةالروضة تشارك مع الاسرة بشكل رئيس في بناء القاعدة المعرفية و النفسية للانسان ,ولا يستطيع أي منا انكار اهمية الخبرات التي يمر بها الانسان في مرحلة الطفولة المبكرة و اثرها على الحياة المستقبلية ,فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به ,لذلك فان لرعايته في هذه المرحلة اهمية كبيرة تنبع من اهمية هذه المهنة (الخالدي ,116:2008)0

ان اكتساب المهارات اللغوية في غاية الاهمية لتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل , وذلك لان الطفل المعوق لغويا لا يتمكن من التفاعل السليم مع الاخرين , ويسعى للابتعاد عن المجتمع ويتقوقع في داخل ذاته المغلقة ,ولا يرغب في الحركة والنشاط (بهارد, 2002 , 256) .

وللمهارات اللغوية اهميتها الكبيرة فقد اشغلت التربوين اذ يتم ترسيخ مهارات اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة , ففيها يتزود الطفل بما يحتاجه من الفاظ وتراكيب تلائم مستواه العمري واللغوي والعقلي , وقد اصبحت تنمية المهارات اللغوية هدفا مستمرا في جميع المراحل العمرية التعليمية , لا سيما مرحلة ما قبل المدرسة (حجازي , 2001 : 201) .

وان المهارات اللغوية الاربعة كل واحد منها تكمل الاخرى حيث ان مهارتي القراءة و الكتابة لا يكتب لهما النجاح و التفوق الا اذا تظافرتا مع مهارة السمع إذ يعد الاستماع من المهارات اللغوية المهمة في الحياة ,وذلك انه اهم سبل لانسان لزيادة ثقافته كذلك ان هذه المهارات لا يكتب لها النجاح و التفوق دون مهارة رابعة هي مهارة الحديث ,اذ يبدأ تعليم الكلام و الحديث في المدارس الابتدائية عن طريق المعلم ,اذ ان نوعية التعلم تتأثر بالمعلم من حيث الصوت المستخدم وطريقة الحديث ,و المفردات المستخدمة (المعموري , 17:2011)0 فلابد من الحديث عن مرحلة ما قبل المدرسة ونمو الطفل فيها نموا يزيد من اتقان المهارات الاساسية للغة وهذه المرحلة تصب في ذهن الطفل تلك المهارات (ذياب , 1996 , 10) 0

ان سبب اختيار الباحثة لهذه المرحلة لانها مرحلة تعد اساسا لاستعداد الاطفال للمرحلة الابتدائية , اذ تزود الاطفال ببعض المهارات اللغوية الضرورية , وما دور المرحلة الابتدائية الا البناء السليم الدقيق , اذ يصبح التلميذ لديه مهارات لغوية كالنطق السليم واخراج الحروف من مخارجها والسرعة في القراءة والاستماع .

ووتتجلى اهمية البحث الحالي بالآتي :-

1- اهمية اللغة بوصفها اداة الفكر والة العقل ووسيلة اتصال وتفاهم بين افراد المجتمع .

2- اهمية اللغة العربية : إذ تعد من افضل اللغات و اوسعها وقد شرفها الله سبحانه وتعالى بجعلها لغة القران .

3- اهمية المهارات اللغوية وهي الخطوة الاولى لتعلم الاطفال القراءة او الحديث والاستماع والكتابة .

4- اهمية مرحلة رياض الاطفال وهي التي يتم عن طريقها اعداد الاطفال لمرحلة الدراسة الابتدائية .

5- اهمية الالعاب التعليمية والتربوية في اكتساب الكثير من المهارات اللغوية وتطوير القدرات العقلية للاطفال .

6- افادة الجهات المختصة من نتائج البحث وخاصة وزارة التربية قسم رياض الاطفال 0

هدف البحث :-

يهدف البحث الى معرفة (أثر أستعمال الالعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى اطفال الرياض) .

فرضيات البحث :-

لتحقيق هدف البحث عدت الباحثة الفرضيات الاتية :-

الفرضية الرئيسة :

((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في اكتساب المهارات اللغوية مجتمعة)) .

وقد صاغت الباحثة مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي :-

- **الفرضية الفرعية الاولى**:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في مهارة صحة القراءة).

- **الفرضية الفرعية الثانية**:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في مهارة مسك القلم).

- الفرضية الفرعية الثالثة :

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في مهارة فهم المعنى).

-الفرضيةا لفرعية الرابعة

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في مهارة حسن البدء).

- الفرضية الفرعية الخامسة

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في مهارة حسن الختام).

-الفرضية الفرعية السادسة

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية الذين يتعلمون المهارات اللغوية باستعمال الالعاب التعليمية وبين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين يتعلمون المهارات اللغوية بدون الالعاب التعليمية في مهارة التواصل في الحديث).

- حدود البحث

يتحدد هذا البحث ب :-

1- اطفال الصف التمهيدي في روضة اطفال الرحيق التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة .

2- وحدة الغذاء في دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلية المتكامل الشامل لمعلمات رياض الاطفال للعام الدراسي 2012-2013 في العراق .

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2012 .

- تحديد المصطلحات :

1- الاثر :عرف تعريفات عدة منها:

- الاثر / لغة / جاء في لسان العرب : بقية الشيء والجمع آثار وخرجت في اثره اي بعده .

- وأثرته وتأثرت به والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير ابقاء الأثر في الشيء ترك في الأثر (ابن منظور , 1983 : 19)0

الاثر اصطلاحاً :

- في كتاب التعريفات للجرجاني فان للأثر ثلاثة معان : الاول بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء والثاني بمعنى العلاقة , والثالث : بمعنى الجزء (الجرجاني , 2007 : 15) 0
- وهو نتيجة الشيء .
- ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم عند الفقهاء وقد يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل , لانه حادث عن غيره وهو بمعنى ما مراداف بالحصول او المسبب عن شيء (صليبيا, بلا ت : 37).

2-الالعاب التعليمية :

- هي نوع من النشاط الصادق الذي يتضمن افعالا معينة يقوم بها التلميذ او فريق من التلاميذ في ضوء قواعد محددة تتبع بغرض انجاز هدف معين (عبيد , 1988:115)0
- هي نشاط يبذل فيه اللاعبون جهودا كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين (قواعد) معينة موصوفة او هي نشاط منظم منطقيا في ضوء مجموعة قوانين اللعب (العقيلان , 2002 : 239) .
- هي نشاط تنافسي منظم بين اثنين او اكثر من المتعلمين ضمن قوانيين متبعة او اهداف محددة اللعب مسبقا , وتنتهي عادة بفائز او مغلوب بسبب المهارة .
  (السعود , 2009 : 74) .

تعرف الباحثة الالعاب التعليمية اجرائيا :

- هي مجموعة من الالعاب التعليمية مما هو متوفر في السوق التي تعتمد عليها الباحثة في تعليم اطفال المجموعة التجريبية على المهارات اللغوية وهي الاستماع القراءة والكتابة والحديث .

3- الاكتساب :-

- الاكتساب لغة : جاء في كتاب سيبوية : ان لفظة اكتساب ماخوذة من الفعل اكتسب**0**

وقال سيبويه ((كسب/ اصاب واكتساب تصرف واجتهد اجتهادا , وقال ابن جني قوله تعالى((لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)) عبر عن الحسنة بكسب وعن السيئة بأكتسبت .

واكتسب زيدا مالاً الا اعنته على كسبه (ابن منظور 1983 : ص76- 78)0

الاكتساب اصطلاحا:

- بانه عملية تتضمن ممارسة شيء ما وتؤدي هذه الممارسة الى تنمية الاثر الناتج عن الحدث في الجهاز العصبي للكائن الحي , وكثيرا ما يوصف الاكتساب بانه عملية مدخلات التعليم (وينتج , 1984 : 155) 0
- هو نتائج للتفاعل بين الجهد المبذول لتهيئة المواقف التعليمية للفرد , وما يمارسه من نشاط في هذا السبيل (محمد , 1975 : 23).

تعرف الباحثة الاكتساب اجرائيا :

- قدرة كل طفل من اطفال عينة التجربة على الاجابات الصحيحة الشفوية التي تقدم من قبل الباحثة مقرونة بألالعاب والفعاليات والنشاطات .

4-المهارة اللغوية

لغة / المهارة / بالفتح الحذق في الشيء (الرازي , 1999, م 5 ر).

والماهر الحاذق لكل عمل او اكثر (الفراهيدي, 2004, م5 ر) .

المهارة اصطلاحاً : عرف تعريفات عدة منها:

- حذاقة تنمى بالتعليم وهي اما كلامية او حركية او كلاهما (عاقل , 1971: 105) .
- امكانية اداء عمل معين بدقة وبسرعة (عبدالحميد , 1988, 299) 0
- القدرة على القيام بعمل ما على نحو جيد (سعادة , 2001 : 77) 0
- وهي القوالب او اللبنات الاساسية التي يتكون منها الكلام ثم يحدث التواصل بين المتكلم باعتباره مرسلا وبين المستمع باعتباره متلقيا, وتتضمن المفردات والجمل (عبدالباري , 2011, 247) .

5- رياض الاطفال :

- وهي مرحلة تكون ما قبل المدرسة ويقبل فيها الطفل ويكتمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية , او لا يتجاوز السنة السادسة من العمر, وتقسم الى مرحلتين مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي , وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم لتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية وبما فيها الوجدانية والعقلية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم, ليكون في اساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية , 1994: 4)0

تعرف الباحثة رياض الاطفال اجرائيا :

هم الاطفال من عمر (6-4)سنوات الذين يلتحقون الى مدارس خصصت لهم لرعايتهم , وتحقيق نموهم المعرفي لتطوير المهارات اللغوية عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة والحديث , والاهتمام بنموهم الحركي والمهاري 0

ABSTRACT

This study aimed to (the impact of the use of educational games in acquiring some language skills of children Riyadh)

This study was limited to the following:

1 - grade students in Kindergarten primer nectar of the General Directorate for Educational Diyala province / center spend Baquba.

2 - food unit in the curriculum manual unit comprehensive integrated interactive experience for kindergarten teachers for the 2012-2013 academic year in Iraq.

3 - the second semester of the academic year 2012/2013.

To achieve the goal of research and developed the hypothesis main plus a range of assumptions subsidiary, has adopted a researcher experimental design, called Community asymmetrical, which consists of two first trial and the second officer, and reached the research sample (30) boys and girls at (15) boys and girls of the experimental group and (15) boys and girls of the control group, has carried out the process of parity in the variables (chronological age measured in months, level of achievement for parents), and started a researcher application experience after completing the requirements research, and continued to experience nine weeks by two servings each group has studied the experimental group and the unit food according to the style of the Games to acquire some educational language skills, and studied the control group and the food unit to acquire language skills without educational games.

As the researcher used a uniform test tool to acquire some language skills which was applied to the two children, after the researcher offered this to A group of experts and arbitrators in